● أخبار قصيرة

توقعات بإمكانية عقد مباحثات بشأن أوكرانيا مطلع العام المقبل

كشف رئيس البرلمان في شبه جزيرة القرم عن احتمالية إجراء مباحثات بين موسكو وواشنطن في الأشهر الأولى من العام القادم، وذلك بعد تولي الرئيس المنتخب منصبه. وأوضح فلاديمير كونستانتينوف، في تصريحات بثها التلفزيون، أن هناك فرصة لعقد لقاء يجمع بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب خلال شهري يناير وفبراير ٢٠٢٥. وأشار كونستانتينوف إلى أن صمت ترامب الحالي يعتبر مؤشراً إيجابياً، معتبراً أنه يدل على دراسة متأنية للوضع. وذكر أن الرئيس المنتخب واجه موقفاً حرجاً في أعقاب قرار الإدارة الحالية برفع القيود عن الضربات الصاروخية تجاه الأراضي الروسية، مضيفاً أن حادثة صاروخ "أوريشنيك" أثرت على مجريات الأحداث.

لوموند: تشاد توجّه صفعة لفرنسا

كشفت صحيفة "لوموند" أن إعلان تشاد إلغاء اتفاقيات التعاون الدفاعي مع فرنسا، وإعلان السنغال دراسة رحيل الجنود الفرنسيين، يشير إلى فشل الرئيس ماكرون في إعادة تحديد الموقف العسكري الفرنسي. وأعلنت تشاد إلغاء الاتفاق الدفاعي مع فرنسا في خطوة وصفتها الدبلوماسية التشادية بـ"نقطة تحول تاريخية". وأضافت الصحيفة أنه رغم تأكيد إنجمينا أن القرار لا يؤثر على علاقات الصداقة بين البلدين، إلا أنه يمثل "صفعة غير متوقعة" لباريس، خاصة أن الإعلان جاء بعد لحظات من مغادرة وزير الخارجية جان نويل بارو لتشاد عقب زيارة سريعة استغرقت ٢٤ ساعة.

باكستان.. خطة حكومية لحل حكومة إقليم "خيبر بختونخوا"

ستُحل قريباً الحكومة المحلية في إقليم خيبر بختونخوا شمال غرب باكستان. وقد أعدت الحكومة الفيدرالية الباكستانية خطة سيتم بموجبها إقالة الحكومة المحلية التي يقودها حزب تحريك إنصاف في الإقليم، ونقل صلاحياتها إلى فيصل كريم كندي، الحاكم العام.
أثارت خطوة علي أمين جندابور في تنظيم مسيرة كبرى نحو إسلام آباد غضب الحكومة المركزية. ومن المؤكد أن إقالة علي أمين جندابور، رئيس وزراء إقليم خيبر بختونخوا، ونقل صلاحياته إلى الحاكم فيصل كريم كندي سيؤدي إلى تفاقم الأزمة السياسية في جميع أنحاء باكستان، خاصة في إقليم خيبر بختونخوا ذي الأغلبية البشتونية، والذي يُعد معقل قوة حركة تحريك إنصاف.

في ظل تخلفها العسكري

شكوك حول قدرة أوروبا في الدفاع عن نفسها

الوفاق / في ظل التحولات الجيوسياسية المتسارعة التي يشهدها العالم، وتصاعد التوترات في أوروبا الشرقية، تتزايد المخاوف بشأن قدرة الاتحاد الأوروبي على حماية نفسه في مواجهة التحديات الأمنية المعاصرة. وفي تطور لافت يعكس عمق هذه المخاوف، أطلق قادة عسكريون بارزون في ألمانيا وفرنسا، الدولتين المحوريتين في الاتحاد الأوروبي، تحذيرات جدية حول الفجوة التكنولوجية المتزايدة بين قدرات أوروبا العسكرية ومنافسيها، خاصة في مجال التقنيات الحديثة مثل الطائرات المسيّرة.

مخاوف جدية

أعرب القادة العسكريون الألمان والفرنسيون عن شكوكهم في قدرة الاتحاد الأوروبي على الدفاع عن نفسه في نزاع حديث، خاصة مع الاستخدام المكثف للطائرات المسيّرة، حتى أن بعض الجماعات المسلحة غير النظامية قد تقدمت في هذا القطاع أكثر من التكتل الأوروبي، وفقاً لما ذكرته صحيفة "التايمز" البريطانية. يأتي هذا الكشف في وقت تواصل فيه أوكرانيا خسارة الأراضي تحت التقدم العسكري الروسي، في حين تعمل إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب على وضع خطط لحل النزاع.
وحذر الجنرال ألفونس مايس، رئيس الجيش الألماني، من أن "نمط الحياة" الأوروبي في خطر. وأضاف أن الثمن الأمني الذي سيتعين على المواطنين الأوروبيين دفعه أعلى بكثير من التكاليف الحالية. وقال مايس: "إنها مهمتنا أن ننقل الرسالة بأن التهديد حقيقي."
وأشار رئيس الجيش الألماني في تعليقه إلى التوقعات بأن ترامب سيخفض الإنفاق الأمريكي على الدفاع الأوروبي، مسلماً مسؤولية الحفاظ عليه للدول الأوروبية نفسها.
يُذكر أنه خلال فترته الأولى في البيت الأبيض، انتقد الرئيس المنتخب بشدة الدول الأعضاء الأوروبية في حلف الناتو لعدم إنفاقها ما يكفي على دفاعها والاعتماد على الولايات المتحدة لضمان أمنها، قبل أن يهدد بعدم الالتزام ببند الدفاع المشترك للحلف الأطلسي إذا لم يتم زيادة الإنفاق. أثار هذا جدلاً كبيراً في أوروبا.
من جانبه، أعرب رئيس أركان الجيش الفرنسي، بيير شيل، عن قلقه إزاء تطوير التقنيات العسكرية الجديدة بشكل متزايد خارج أوروبا. وقال شاكياً: "ما نراه الآن أمام أعيننا هو أن القدرات التكنولوجية تعني أن بعض الأعداء الأقل ثراءً منا يتجاوزوننا".
كما قال مايس إن الغرب يحاول اللحاق ببعض الجهات في أجزاء أخرى من العالم المتقدمة بالفعل في هذا الصدد، معترفاً بأن الجيش الألماني تجاهل تجربة استخدام الطائرات المسيّرة من قبل جمهورية أذربيجان عندما استولت على معظم ناغورنوكاراباخ من القوات الأرمينية في عام ٢٠٢٠ ومن قبل تنظيم داعش الإرهابي في العراق عام ٢٠١٦. وأضاف أن الجيش الألماني يحاول اللحاق بأنواع جديدة من الحرب، مثل استخدام الطائرات المسيّرة، التي تطورت بسرعة خلال النزاع الأوكراني، خاصة لصالح القوات الروسية.

تخلف دفاعي

وقال مايس: "لقد فاتنا هذا التطور قليلاً. أعتقد أننا فشلنا جميعاً في استخلاص النتائج الصحيحة. والآن نحتاج إلى وقت لسد الفجوة."
سيكون سد هذه الفجوة صعباً للغاية، نظراً للعديد من أوجه القصور في الجيش الألماني. وذكرت صحيفة فرانكفورتر ألغماينه تسايتونغ أنه في اجتماع حديث لغرفة تجارة هامبورغ، قدم ضابط ألماني اقتراحات ملموسة لممثلي الشركات استناداً إلى سيناريوهات نزاع مختلفة.
وقال حسب التقارير: "سبعون في المئة من جميع الشاحنات على الطرق الألمانية يقودها أوروبيون شرقيون. إذا نشبت حرب هناك، أين سيكون هؤلاء الأشخاص؟" كما اقترح: "لكل ١٠٠ موظف، دربوا على الأقل خمسة سائقي شاحنات إضافيين لا تحتاجون إليهم."
الاجتماعات هي جزء من خطة عمليات ألمانيا، وهي وثيقة استراتيجية سرية من ١٠٠٠ صفحة تفصل خطط إعداد الشركات في مختلف القطاعات، وكذلك المنظمات المدنية، لسيناريوهات الأزمات والنزاعات المحتملة، وفقاً لصحيفة دي فيلت. تسرد الوثيقة المباني والمرافق التحتية التي تعتبر حاسمة للأغراض العسكرية وتحدد خطط الاستجابة لحالات الأزمات والنزاعات، بما في ذلك احتمال نشوب حرب مع روسيا في شرق أوروبا.
وفقاً لخطط دفاع الناتو، في حالة نشوب نزاع في شرق أوروبا، ستكون ألمانيا بمثابة مركز لعشرات الآلاف من جنود الناتو الذين سيحتاجون إلى النقل شرقاً، إلى جانب المعدات العسكرية والغذاء والدواء. ومع ذلك، فإن كونها مثل هذا المركز يعرض ألمانيا لخطر كبير. يحذر الخبراء العسكريون من أنه إذا تم استخدام البنية التحتية للأغراض العسكرية، فإن خطر الهجمات الإلكترونية والتخريب يرتفع بشكل كبير، مما قد يؤثر على الصناعات والشركات الألمانية.
منذ إطلاق العملية العسكرية الروسية في فبراير ٢٠٢٢، رفعت دول الناتو إنفاقها العسكري بشكل كبير - بما في ذلك ألمانيا، التي كانت متأخرة تاريخياً. وتزيد الدول المجاورة لروسيا، وتحديداً بولندا ودول البلطيق، إنفاقها إلى أربعة في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي. في عام ٢٠١٤، لم تصل سوى ثلاث دول أعضاء في الناتو إلى تعهد الاثنين في المئة، ولكن الآن ٢٣ دولة تحقق هذا الهدف.
على الرغم من أن الدول الأوروبية، تستثمر بكثافة في جيشها، إلا أنها تبدأ من موقف ضعف وتراجع صناعي، وهذا هو السبب في أنه حتى بعض الجماعات المسلحة غير النظامية لديها قدرات أكثر تقدماً في قطاعات معينة، مثل حرب الطائرات المسيّرة. وإذا كانت ألمانيا والدول الأوروبية الأخرى متخلفة عن الجهات غير الحكومية، فيمكن تخيل مدى تخلفها عن روسيا والصين.
إن التحديات التي تواجه أوروبا في المجال العسكري والدفاعي تعكس أزمة أعمق تتمثل في تراجع القدرات الصناعية والتكنولوجية للقارة العجوز. ورغم الجهود المبذولة حالياً لتدارك هذا التأخر من خلال زيادة الإنفاق العسكري وتحديث القوات المسلحة، إلا أن سد الفجوة التقنية مع القوى المنافسة يتطلب استراتيجية شاملة تتجاوز مجرد زيادة الميزانيات العسكرية. ويبقى السؤال المطروح: هل ستتمكن أوروبا من استعادة مكانتها العسكرية والتكنولوجية قبل فوات الأوان، أم أن التحديات الحالية ستفرض عليها إعادة النظر في نموذجها الدفاعي بشكل جذري؟

إن التحديات التي تواجه أوروبا في المجال العسكري والدفاعي تعكس أزمة أعمق تتمثل في تراجع القدرات الصناعية والتكنولوجية للقارة العجوز

ألمانيا.. الخروج من الإتحاد الأوروبي على مسودة البرنامج الإنتخابي لحزب "البديل"

وفقاً لمجلة "شبيغل" الأسبوعية، قام حزب "البديل من أجل ألمانيا" اليميني المتطرف، الذي حقق مؤخراً شعبية كبيرة بين المواطنين الألمان حسب استطلاعات الرأي متفوقاً حتى على الأحزاب التقليدية، بإدراج العودة إلى المسار المناهض للاتحاد الأوروبي في المسودة النهائية لبرنامجه الانتخابي.
ووفقاً للمسودة التي حصلت عليها مجلة شبيغل، فقد وافق الحزب على مقترح خروج ألمانيا من الاتحاد الأوروبي ونظام اليورو. وجاء في وثيقة الحزب التي حصلت عليها المجلة الأسبوعية: "نرى أن خروج ألمانيا من الاتحاد الأوروبي وإنشاء مجتمع أوروبي جديد أمر ضروري".
وبناءً على ذلك، يريدون استبدال الاتحاد الأوروبي بـ "مجموعة المصالح الاقتصادية". واقترح قادة حزب البديل المتطرف إجراء استفتاء حول مواءمة أحكام الدستور الأوروبي. وفي الوقت نفسه، شدد الحزب على أن الانفصال المفاجئ سيكون له نتائج عكسية؛ لذلك يجب التفاوض على الانتقال إلى مجموعة المصالح الاقتصادية الجديدة بتوافق مع الشركاء القدامى في الاتحاد الأوروبي والأطراف المعنية الجديدة. وأضافت الوثيقة أن على ألمانيا مغادرة "نظام اليورو" وإدخال عملة وطنية مستقرة "عند الضرورة"، مع الاحتفاظ باليورو في الوقت نفسه.
ووفقاً للوثيقة، فإن هذه التكاليف ستكون أقل من تكاليف البقاء الدائم في نظام اليورو. وكان حزب البديل من أجل ألمانيا قد اتخذ مواقف مماثلة في الحملة الانتخابية الفيدرالية عام ٢٠٢١، لكنه تراجع لاحقاً عن خطة خروج ألمانيا من الاتحاد الأوروبي. وفي فبراير من العام الجاري، قال "تينو كيروبالا"، زعيم الكتلة البرلمانية للحزب، إنه قد فات الأوان على خروج ألمانيا من الاتحاد الأوروبي. وأكد أن هذا أيضاً موقف زميلته في الحزب أليس فايدل. وأضاف كيروبالا أنهم يريدون بدلاً من ذلك العمل على إصلاح الاتحاد الأوروبي. كما يسعى حزب البديل من أجل ألمانيا إلى سياسة اقتصادية قائمة على اقتصاد السوق والملكية الوطنية والتعاون الودي بين الدول الأوروبية. ولم يتضح بعد أي عملة يريد الحزب إدخالها بعد الخروج من منطقة اليورو. ومع ذلك، فقد أبدى الحزب إشادة بعملة البيتكوين. وخصص الحزب في مسودته عدة صفحات للسياسة الأمنية. وجاء في المسودة أن روسيا تُعد مورداً للغاز الرخيص وينبغي استئناف التجارة معها. كما يجب على أوكرانيا أن تواجه مستقبلها كدولة محايدة "خارج الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو".